



جمهورية السودان - وزارة التنمية الاجتماعية
شعار صندوق الأمم المتحدة للسكان



بيان السودان أمام

**مؤتمر الإستعراض الإقليمي الرابع لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة
في المنطقة العربية 2022م**

تقرير حول الإنجازات , التحديات والإتجاهات في مجال كبار السن بجمهورية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

● قال تعالى " الله الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً: الروم: (54)

● مقدمة :

● ارتفاع متوسط العمر المتوقع في العديد من مناطق العالم بوصفه إنجازا رئيسيا من إنجازات البشرية ونعترف بأن العالم يشهد تحولا ديمغرافيا غير مسبوق وأنه بحلول عام 2050 سيزداد عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 60 سنة من 600 مليون شخص إلى نحو ملياري شخص وبأنه يتوقع أن تتضاعف نسبة الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 60 سنة من 10 في المائة إلى 21 في المائة. وستكون هذه الزيادة الأكبر والأسرع في البلدان النامية حيث يتوقع أن يتضاعف عدد كبار السن أربع مرات خلال فترة الـ 50 سنة المقبلة. ويُشكل التحول الديمغرافي تحديا لجميع مجتمعاتنا لخلق مزيد من الفرص، وخاصة فرصا لكبار السن بغية تحقيق إمكاناتهم للمشاركة التامة في جميع جوانب الحياة.

• أهتم السودان بكبار السن بإدماج مسألة الشيخوخة بصورة فعلية ضمن الاستراتيجيات والسياسات والإجراءات الاجتماعية والاقتصادية نعمل كسودان علي بحوث الشيخوخة والقضايا المتعلقة بالسن كأداة هامة لرسم السياسات المطلوبة استنادا إلى مؤشرات موثوق بها ومتسقة تضعها الجهات المعنية.

• تعمل وزارة التنمية الاجتماعية علي وضمان فرص الاستفادة من الخدمات الاجتماعية الأساسية لكل افراد المجتمع مع مراعاة الاحتياجات الخاصة لكبار السن علي مستوي المركزي و القومي ولهذه الغاية يتم العمل مع السلطات المحلية والمجتمع المدني غير الحكومي والقطاع الخاص والمتطوعين وكبار السن أنفسهم فضلا عن الأسر والمجتمعات المحلية.

إسقاطات السكان فوق الفئة العمرية 65-

80 فأكثر للعام 2022 بلغت 1,322,592

ذكور 703,283 وإناث 619,302

. (Source: CBS)

السّمات الرئسيّة لسياسات الرعاية والحماية الاجتماعيّة لكبار السن بالسودان :

- إعتبار الأسرة هي المأوي الطبيعي لكبير السن ومسئولة عن رعايته
- رعاية الدولة لمن لا عائل له .
- تشجيع العمل الطوعي ومنظمات المجتمع المدني علي رعاية وتأهيل كبار السن .
- عادة تدريب كبار السن القادرين علي العطاء واستيعابهم في القطاع المنتج .

السّمات الرئّسية لسياسات الرعاية والحماية الاجتماعية لكبار السن بالسودان :

- ترقيّة وتطوير المؤسّسات الاجتماعية لإيواء كبار السن وتدريب العاملين بها لتقديم أفضل الخدمات .
- التوعية بقضايا كبار السن ورفع الوعي في المجتمع السوداني بمتطلبات هذه المرحلة العمرية.
- تضمين قضايا كبار السن في قوانين واستراتيجيات العمل التنموي الاجتماعي ودمجها في استراتيجيات وخطط التنمية الوطنية .
- تخفيف حدة الفقر ودعم أسر كبار السن بمشروعات إنتاجية .
- إدخال جميع كبار السن تحت مظلة التأمين الصحي .

أهم جهود السودان في مجال كبار السن الآتي :-

- أولاً : محور آليات الضمان الاجتماعي لرعاية المعاشين و كبار السن في السودان :

الآليات الحكومية :

- الصندوق الوطني للمعاشات والتأمينات الاجتماعية .
- الصندوق القومي للتأمين الصحي.
- البنوك الاجتماعية
- ديوان الزكاة (كفالة ورعاية أبناء المعاشين) .
- مفوضية الأمان الاجتماعي (دعم اجتماعي مباشر).

الآليات الطوعية :

- الجمعية السودانية لرعاية المسنين (جسر) .
- اتحاد معاشي الخدمة المدنية بالسودان .
- اتحاد عام معاشي التأمين الاجتماعي بالسودان .
- اللجنة الوطنية لكبار السن .

ثانياً : محور السياسات والاستراتيجيات :

- وضعت خطة متكاملة لكبار السن في الاعوام 1992 - 2002 ضمن الخطة الاستراتيجية للدولة بهدف تغطية كافة إحتياجات كبار السن ، ومن ثم الخطة الخمسية (2002 - 2007 م) استرشاداً بخطة عمل مدريد للشيخوخة كخطة دولية . كما تم إعداد مسودة الإستراتيجية الوطنية لكبار السن للأعوام 2020- 2030 بدعم فني وإستشاري من الأسكوا .مستنديين لأهداف التنمية المستدامة ,أجندة التنمية 2030 م ,الإستراتيجية العربية لكبار السن 2019 - 2029 م والوثيقة الدستورية لحكومة الفترة الإنتقالية 2019م تعديل 2020م في سياق الإستجابة للمتغيرات الوطنية , الإقليمية والدولية في مجال كبار السن .

ثالثاً: محور التشريعات الوطنية والقوانين :

أعدت الوزارة مشروع قانون وطني لرعاية وحماية كبار السن للعام 2020م . بواسطة خبراء قانونيين ومستشارين من وزارة العدل وخبراء في مجال العمل الإجتماعي وتم مراجعته في إطار إصلاح قوانين الدولة بناء علي موجهات ومرجعيات الوثيقة الدستورية لسنة 2019م وبرنامج حكومة الفترة الإنتقالية لإستصحاب المتغيرات علي الساحة الوطنية والإقليمية والدولية مسترشدين في ذلك بمشروع القانون العربي الإسترشادي لدعم حقوق كبار السن .

رابعاً : محور الرعاية الاجتماعية :

أنشئت مؤسسة للتنمية الاجتماعية خاصة بالمعاشيين فى العام 2000م بهدف تخفيف الفقر وسط معاشي القطاع الحكومى لتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وتشجيعهم على الانتاج ، وتقدم المؤسسة خدمة التمويل الأصغر للمعاشيين ، حيث تم تسجيلها فى العام 2008م ضمن المؤسسات العاملة فى مجال التمويل الأصغر. تقوم المؤسسة بتقديم سلسلة متنوعة من الخدمات التمويلية للمعاشيين بكل ولايات السودان عن طريق فروع الصندوق القومى للمعاشات ، والفرق المتحركة من المركز بالتنسيق والتعاون مع فروع الاتحاد العام لمعاشيي الخدمة المدنية بإجراءات سهلة وميسرة تراعي خصوصية شريحة المعاشيين وتشمل هذه الخدمة:-

- تمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر فى القطاعات التجارية , الخدمية , الزراعية , الحيوانية والحرفية .
- التمويل عن طريق القرض الحسن لتغطية إحتياجات المعاشيين .
- تمويل المشروعات الجماعية للمعاشيين (مشروعات تربية الدواجن , منافذ توزيع الغاز , المدارس الخاصة , وسائل النقل الجماعى) وغيرها .
- تمويل مشروعات الأسر المنتجة والتي تستهدف المرأة المعاشية , تمويل الإحتياجات الأسرية والمنزلية مثل الأجهزة الكهربائية .
- تسليف المعاشيين للحصول على إحتياجات المواسم والأعياد .

- **ملحوظة :** هوامش الأرباح تراعي الجانب الاجتماعي حيث يتم التمويل بهامش ربح حوالى 5% فى السنة . جملة المستفيدين خلال الفترة من 2001 - 2018م بلغ 126,819 مستفيد من معاشي القطاع الحكومي .
- تمت تغطية كبار السن من المعاشيين بخدمات التأمين الصحي بالصندوق الوطني للمعاشات والتأمينات الإجتماعية بجميع ولايات السودان وبلغ عدد المستفيدين 187,539 حتى مارس 2022م .
- أولت وزارة الصحة الإتحادية أهمية قصوى لصحة المسنين وإعتبرتها من القضايا ذات الأولوية في خطة الوزارة حيث أفردت لها ملف خاص يعنى بجميع جوانب صحة المسنين ابتداءً من الوقاية والعلاج والخدمات الصحية الخاصة بالتأهيل وإعادة التأهيل .
- تم إعداد دليل خاص برعاية المسنين من قبل الوزارة منذ العام 2013 يتم تحديثه كل ثلاث سنوات لمواكبة الخدمات الصحية المستحدثة في مجال المسنين .
- قامت الوزارة بإدماج الخدمات الصحية المقدمة للمسنين ضمن دليل التدريب للكوادر المجتمعية (معززي صحة المجتمع) .

• أجازت وزارة الصحة هذا العام ضمن لوائح منظمة الصحة العالمية حزمة الخدمات الصحية الأساسية التي يجب أن توفرها الحكومة تحت مظلة العلاج المجاني أو التأمين الصحي وأعتبرتها الوزارة كحد أدنى من الخدمات الصحية التي تقدم لكل المسنين ,تتضمن هذه الحزمة الرعاية المنزلية والتي تحتوي على وقاية المسن من الإصابات التي تنتج عن السقوط والإنزلاق في المنازل , ومراجعة الأدوية التي يتم تناولها وآثارها الجانبية ومعالجة مشاكل الحركة والتنقل ومايعتري كبار السن من تغيرات نفسية وذهنية ابتداءً من ضعف الذاكرة والزهايمر وصولاً إلى حالات الإكتئاب ، توفير الغذاء الصحي المتكامل للمسن ، تقديم الدعم والمعونة للأسر التي ترعاهم بما في ذلك التوعية والتدريب على تقديم الرعاية بالطريقة المثلى.

• الكشف الدوري لكل الأمراض المزمنة التي تصاحب التقدم في السن .

- وبما أن كبار السن من الأشخاص الذين يعيشون في وضعية و ظروف غير مستقرّة لذلك كانوا أكثر عرضةً لخطر الإصابة بكوفيد-19 ومن خلال مشاركة قسم كبار السن بالوزارة في اللجان الخاصة بكوفيد19 تم إعداد بورتوكول خاص للدور الإيوائية لكبار السن ومراجعتها مع وزارة الصحة لسد الفجوة ضمن البورتوكولات المعتمدة بوزارة الصحة .

• يوجد عدد 2 دور إيوائية لكبار السن بولاية الخرطوم (دار الضو حجوج للرجال بمدينة الخرطوم بحري و دار المسنات بالسجانة بمدينة الخرطوم) وفي بعض الولايات بصورة مؤقتة وفي إطار معالجة أوضاع كبار السن بالدور الإيوائية حيث تم تقديم المعالجات للدور الإيوائية لعام 2020 - 2022م بدار المسنين بولاية سنار والذي يضم عدد 219 من كبار السن شمل توسعة وصيانة دار كبار السن بمدينة سنجة بتكلفة مايقارب 400,000 مساهمة من الوزارة، توفير أسرة ومراتب ، معينات لتصنيع وحفظ الأغذية عبر ديوان الزكاة بالولاية وتوفير معينات وإحتياجات الطبيب المتطوع بالدار بالتنسيق مع الصندوق القومي للتأمين الصحي .

- كما تم تأمين وتوفير العلاجات ومعينات المعمل الخاص بدار المسنات لفترة الستة أشهر القادمة بالتنسيق مع الصندوق القومي والولائي (الخرطوم) للتأمين الصحي .



جانب من برامج لم الشمل كبار السن لأسرهم بولاية سنار

تمثلت جهودات المجلس القومي لمحو الامية وتعليم الكبار في:-

• إستكمال المرحلة الأولى من إنشاء قاعدة بيانات موثوقة تساعد في عملية التخطيط .

• إعداد الكتاب الإحصائي للتعليم غير النظامي والمسح القاعدي للتعليم غير النظامي

• تقوية نظام المعلومات للتعليم غير النظامي .

• تحديد الإحتياجات التعليمية ,مراجعة وتطوير مناهج التعليم غير النظامي في السودان .

• إعداد وتصميم إستراتيجية التجسير من التعليم غير النظامي للتعليم النظامي في السودان .

• إنشاء وتأهيل المراكز المجتمعية لتمكين المرأة الريفية إقتصادياً .

خامساً: محور التأهيل وبناء القدرات :

نظمت الوزارة عدد من البرامج التدريبية للعاملين في مجال كبار السن من مؤسسات رسمية و طوعية علي سبيل المثال :

1- ورشة عمل بعنوان دور نظم الحماية الإجتماعية في رعاية وحماية كبار السن بهدف التعرف علي خدمات نظم الحماية الإجتماعية المقدمة من مؤسسات الدولة لكبار السن ومدى الإستفادة منها.

2- ورشة عمل تدريبية حول أدوات وأساليب التعامل مع كبار السن في ظل الأزمات (جائحة كورونا كوفيد 19) بالتعاون مع مؤسسة بوصلتي للتنمية إستهدف العاملين بالدور الإيوائية لكبار السن ومراكز تقديم الخدمة الصحية والإجتماعية بمحليات ولاية الخرطوم بهدف الإرتقاء بخدمات الرعاية الصحية والإجتماعية المقدمة لكبار السن و تحسين خدمات الإسعاف النفسي للمسنين الذين يتعرضون الى ازمات نفسية .

3- ورشة عمل تدريبية حول إدماج قضايا كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة في السياسات العامة للدولة والخطط التنموية بالتنسيق مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) .



وزارة العمل والتنمية الاجتماعية - قطاع التنمية
الإدارة العامة للرعاية الاجتماعية والتنمية الريفية
بالتعاون مع مؤسسة بوصلتي للتنمية المستدامة

يقيمون ورشة عمل تدريبية عن:

**أدوات وأساليب التعامل مع كبار السن
في ظل الأزمات (جائحة كورونا كوفيد ١٩)**

في إطار الإحتفال باليوم العالمي والوطني لكبار السن

تحت شعار: معا لتعزيز قيم التكافل الإجتماعي لرعاية وحماية كبار السن

• إشراف: الأستاذ / محمد الشابك - وكيل وزارة العمل والتنمية الإجتماعية
• رعاية وتشريف: الأستاذة / لينا الشيخ عمر - وزيرة العمل والتنمية الإجتماعية

جانب من صور ورش العمل التدريبية للعاملين في مجال كبار السن

سادساً : الشراكات والتواصل الخارجي :

• في إطار الشراكات الإقليمية جاري العمل في تطوير وتحديث الإستراتيجية الوطنية لكبار السن مع اللجنة الإقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا (الأسكوا) وكذلك الإعداد لورشة عمل تشاورية قومية حول مسودة الإستراتيجية بمشاركة الآليات الرسمية الوطنية والطوعية والخبراء في المجال في الفترة من 7-8 يونيو 2022م.

- الإيفاء بموقف السودان من الانضمام لبروتوكول الميثاق الإفريقي لحقوق الانسان والشعوب بشأن حقوق المسنين في افريقيا.
- الإيفاء بموقف متابعة تقييم الخطة الإطارية للشيخوخة وبرتوكول الإتحاد الأفريقي المعني بحقوق كبار السن في أفريقيا.
- الإيفاء بمتطلبات واقع كبير السن في المنطقة العربية للجنة الإقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الأسكوا .

التحديات :

- سد الفجوة في تقديم الخدمات لكبار السن من هم خارج مؤسسات الضمان الاجتماعي .
- توفير الحماية والرعاية لكبار السن في مناطق النزاعات المسلحة .
- متابعة إنزال قضايا كبار السن في الخطط التنموية وفي الموازنات العامة والقطاعية للدول
- قلة التأهيل والتدريب لمقدمي الخدمة لكبار السن والكوادر البشرية الإدارية والفنية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار .
- متابعة السجل الوطني لكبار السن وفقاً لمتطلبات السجل العربي لخبرات كبار السن
- ضعف التمويل و التنسيق بين العاملين فيما يلي الخدمات المقدمة لكبار السن
- رعاية كبار السن في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية متغيرة .
- نقص المعلومات الخاصة بكبار السن والتدريب المستمر للعاملين في المجال
- عدم شمول كبار السن في القطاعات الحرة المغطى بالضمان الاجتماعي .

الإتجاهات (الرؤية المستقبلية) :

- تعزيز مكانة كبير السن داخل الأسرة ورفع الوعي المجتمعي بمسئولية الأسرة لرعاية كبار السن وإحتضانهم داخل الأسرة من خلال حزمة من السياسات الاجتماعية في مجال الرعاية والحماية الاجتماعية وتحسين أوضاع الأسرة وتمكينها من القيام بدورها تجاه أفرادها خاصة كبار السن .
- العمل علي لم شمل كبار السن بالدور الإيوائية بأسرهم .
- تكثيف برامج الدعوة وكسب التأييد والمناصرة من خلال خطة إعلامية شاملة لتعزيز مكانة المسن في الأسرة والمجتمع وتلبية إحتياجاته المختلفة .
- توفير الإستشارات والدعم الفني والمالي لإستكمال مراحل تطوير وتحديث الإستراتيجية الوطنية لكبار السن والخطة التشغيلية .
- تحسين الأوضاع الاجتماعية الإقتصادية لكبار السن وأسرهم بتمليك مشاريع مدرة للدخل .
- الإستفادة من الخبرات المتراكمة لكبار السن في المجالات المختلفة .

- دعم برامج التأهيل والتدريب للعاملين في مجال كبار السن للتحسين والإرتقاء بالخدمات المقدمة .
- زيادة الموارد المالية المخصصة للحماية الإجتماعية من ميزانية الدولة والمانحين .
- توطين الإتفاقيات والمعاهدات الإقليمية والدولية الخاصة بكبار السن والإستفادة من دعم الشركاء والمانحين في المجال .
- الإستمرار في تقوية نظام المعلومات في مجال التعليم غير النظامي .
- توفير قاعدة بيانات كبار السن .

• إحكام التنسيق مع المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية في مجال كبار السن.

• إجراء الدراسات والبحوث العلمية للتعرف علي الحجم الحقيقي لكبار السن واحتياجاتهم الفعلية من أجل التخطيط الواقعي وتطوير البرامج الوقائية والعلاجية من أجل رعاية وحماية كبار السن .

• زيادة عدد المنظمات الطوعية العاملة في مجال رعاية كبار السن .

• الاستفادة من التجارب الدولية والإقليمية في مجال رعاية كبار السن .

• توسيع مظلة الضمان الاجتماعي .